

بحار الأنوار

[292] أوسعوهم ضربا وطعنا ونحرا * وانتهابا ياضلة من سبيل والحسين الممنوع شربة ماء * بين حر الطبى وحر الغليل مثكلا بابنه وقد ضمه وهو * غريق من الدماء الهمول فجعوه من بعده برضيع * هل سمعتم بمرضع مقتول ثم لم يشفهم سوى قتل نفس * هي نفس التكبير والتهليل هي نفس الحسين نفس رسول الله * نفس الوصي نفس البتول ذبحوه ذبح الاضاحي فيا قلب * تصدع على العزيز الذليل وطأوا جسمه وقد قطعوه * ويلهم من عقاب يوم وبيل أخذوا رأسه وقد بضعوه * إن سعي الكفار في تضليل نصبوه على القنا فدمائي * لا دموعي تسيل كل مسيل واستباحوا بنات فاطمة الزهراء * لما صرخن حول القتيل حملوهن قد كشفن على الاقتاب * سبيا بالعنف والتهويل يالكرب بكريلاء عظيم * ولرزء على النبي ثقيلا كم بكى جبرئيل مما دهاه * في بنية صلوا على جبرئيل سوف تأتي الزهراء تلتمس * الحكم إذ حان محشر التعديل وأبوها وبعلها وبنوها * حولها والخصام غير قليل وتنادي يا رب ذبح أولادي * لما ذا ؟ وأنت خير مديل فينادي بمالك؛ ألهب النار * وأج وخذ بأهل الغلول يا بني المصطفى بكيت وأبكيت * ونفسي لم تأت بعد بسؤل ليت روجي ذابت دموعا فأبكي * للذي نالكم من التذليل فولائي لكم عتادي وزادي * يوم ألقاكم على سلسبيل لي فيكم مدائح ومراثي * حفظت حفظ محكم التنزيل قد كفاها في الشرق والغرب فخرا * أن يقولوا هي من قبل إسماعيل ومتى كادني النواصب فيكم * حسبي الله وهو خير وكيل